

# أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَنْفَعُ

لِقَبْرِ نَارٍ لَا تَرْتَدُّ نَارُهَا نَارًا خَرَسَتْ أَوَّلُهَا



السلسلة التفاعلية في التَّعْمِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ



السلسلة التفاعلية في التنمية البشرية

# أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَهْمُ

مُفَرِّدَاتٍ مَشْرُوعَاتٍ مَشْرُوعَاتٍ مَشْرُوعَاتٍ



رسم  
رشا كاحل

تأليف  
د/ إيناس فوزي

تجهيز فني  
نادر علي إبراهيم

البشائر  
ALBASHAAR  
نشر  
تسويق

رقم الإيداع : 9454 / 2013  
الترقيم الدولي : 8 - 077 - 714 - 977 - 978



«زِيَادُ» طِفْلٌ جَمِيلٌ وَمُتَفَوِّقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.  
 فَعِنْدَمَا يَأْكُلُ يَقُولُ لَهُ وَالِدُهُ: انْتَبِهْ إِلَى حَبَّاتِ الْأُرْزِ الَّتِي  
 تَقَعُ عَلَى مَلَابِسِكَ! فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ  
 لَا تَلْعَمُ».



«زِيَادُ» طِفْلٌ جَمِيلٌ وَمُتَفَوِّقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.  
 فَعِنْدَمَا يَأْكُلُ يَقُولُ لَهُ وَالِدُهُ: انْتَبِهْ إِلَى حَبَّاتِ الْأُرْزِ الَّتِي  
 تَقَعُ عَلَى مَلَابِسِكَ! فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ  
 لَا تَلْعَمُ».



وَإِذَا قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: زِيَادُ، نَظَّفْ حُجْرَتَكَ. أَسْرَعَ بِإِذْخَالِ  
بَقَايَا الطَّعَامِ تَحْتَ السَّجَّادَةِ، فَتَخْرُجُ مِنْهَا رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ تَمَلَأُ  
حُجْرَتَهُ، وَعِنْدَمَا تُنَبِّهُهُ أُمُّهُ لِعَدَمِ فِعْلِ ذَلِكَ، كَانَ يَرُدُّ:

«إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَسْرَعَ بِإِذْخَالِ  
بَقَايَا الطَّعَامِ  
تَحْتَ السَّجَّادَةِ  
فَتَخْرُجُ مِنْهَا  
رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ  
تَمَلَأُ حُجْرَتَهُ  
وَعِنْدَمَا تُنَبِّهُهُ  
أُمُّهُ لِعَدَمِ فِعْلِ  
ذَلِكَ، كَانَ يَرُدُّ:  
«إِنَّهَا أَشْيَاءٌ  
صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ»





أَمَّا فِي الْمَدْرَسَةِ فَكَانَ لَا يُعْطِي الْمُعَلِّمَةُ  
 إِجَابَةً كَامِلَةً أَبَدًا عِنْدَمَا تَسْأَلُهُ، وَإِذَا  
 عَاتَبَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ يَرُدُّ قَائِلًا:  
 «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَمَّا فِي الْمَدْرَسَةِ فَكَانَ لَا يُعْطِي الْمُعَلِّمَةُ  
 إِجَابَةً كَامِلَةً أَبَدًا عِنْدَمَا تَسْأَلُهُ، وَإِذَا  
 عَاتَبَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ يَرُدُّ قَائِلًا:  
 «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».







كَانَ زِيَادٌ يَرَى الْغَضَبَ عَلَى  
وَجْهِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَكَانَ يَقُولُ  
فِي نَفْسِهِ «إِنَّمَا أَشْيَاءُ  
صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

إنها ألتياء صغيرة  
لا تهم

עֲשֵׂה לָנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ  
 כְּכָל הַשְּׁמוֹת הַזֹּת  
 אֲשֶׁר נִקְרָא שִׁמְךָ  
 וְעֲשֵׂה לָנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ  
 כְּכָל הַשְּׁמוֹת הַזֹּת  
 אֲשֶׁר נִקְרָא שִׁמְךָ  
 וְעֲשֵׂה לָנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ  
 כְּכָל הַשְּׁמוֹת הַזֹּת  
 אֲשֶׁר נִקְרָא שִׁמְךָ



ذَهَبَ زِيَادُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَامَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِتَصْحِيحِ كُرَاسَاتِ  
التِّلَامِيذِ وَأَعْطَتْ لَهُمْ دَرَجَاتٍ عَالِيَةً إِلَّا زِيَادَ، فَسَأَلَ الْمُعَلِّمَةَ  
مُنْدَهَشًا عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَتْهُ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

!!



مَنْدَهَشًا عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَتْهُ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



جَلَسَ زِيَادٌ لَتَنَاوُلِ الطَّعَامَ مَعَ وَالِدَيْهِ، وَأَحَسَّ أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْمِلْحِ  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَسَأَلَ أُمَّهُ: أَلَمْ تَضْعِي الْمِلْحَ فِي الطَّعَامِ؟  
فَرَدَّ الْأَبَوَانِ مَعًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



جَلَسَ زِيَادٌ لَتَنَاوُلِ الطَّعَامَ مَعَ وَالِدَيْهِ، وَأَحَسَّ أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْمِلْحِ  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَسَأَلَ أُمَّهُ: أَلَمْ تَضْعِي الْمِلْحَ فِي الطَّعَامِ؟  
فَرَدَّ الْأَبَوَانِ مَعًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



دَخَلَ زِيَادُ حُجْرَتَهُ لِيَحُلَّ وَاجِبَاتِهِ، كَادَتِ الرَّائِحَةُ  
 الْكَرِيهَةُ الْمُنْبِعِثَةُ مِنْ تَحْتِ السِّجَادَةِ أَنْ تَخْنُقَهُ.  
 فَسَأَلَ أُمَّهُ: لِمَذَا لَمْ تُنْظِفِي الْحُجْرَةَ كَالْمُعْتَادِ يَا أُمِّي؟  
 فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ بِلَا اهْتِمَامٍ: «إِنِّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

إقفف

فَدَخَلَ زِيَادُ حُجْرَتَهُ لِيَحُلَّ وَاجِبَاتِهِ، كَادَتِ الرَّائِحَةُ  
 الْكَرِيهَةُ الْمُنْبِعِثَةُ مِنْ تَحْتِ السِّجَادَةِ أَنْ تَخْنُقَهُ.  
 فَسَأَلَ أُمَّهُ: لِمَذَا لَمْ تُنْظِفِي الْحُجْرَةَ كَالْمُعْتَادِ يَا أُمِّي؟  
 فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ بِلَا اهْتِمَامٍ: «إِنِّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَحْسَ زِيَادُ بِالِدَهْشَةِ وَالْحُزَنِ .. وَجَلَسَ يُفَكِّرُ ..

مَا الَّذِي حَدَثَ لِأَبِي وَأُمِّي وَمُعَلِّمَتِي؟!

لِمَاذَا لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي؟!

لماذا لم يعِد  
يهتم أحدًا؟

عَهِدْتُ وَوَعَدْتُ قَرِينِي لَا تَرْكِبُ سَرُورَةَ أَبِي ... أَلَمْ تَعِدْ دَائِمًا أَنْ تَكُنْ مَعِي وَتَسَرُّ بِقُرْبِي ...  
أَلَمْ تَعِدْ دَائِمًا أَنْ تَكُنْ مَعِي دَائِمًا وَأَنْ تَكُنْ مَعِي دَائِمًا؟!  
لَا تَعِدْ لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي ... لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي ... لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي ...





وَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَوْ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ»؛  
لَفَسَدَتِ الْأَشْيَاءُ.



أَمَّا إِذَا كَانَ سَرُّكَ دُرِّكَ

فَسَرُّكَ سَرُّكَ

أَمَّا إِذَا كَانَ سَرُّكَ دُرِّكَ

فَسَرُّكَ سَرُّكَ

أَمَّا إِذَا كَانَ سَرُّكَ دُرِّكَ



[illegible]



# في التَّئْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ



• غَرَسُ الْقِيَمِ وَالْمَبَادِئِ الصَّحِيحَةِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى  
تَغْيِيرِ السُّلُوكِيَّاتِ، وَالْوُصُولُ بِهَا نَحْوَ الْأَفْضَلِ، هُوَ  
أَحَدُ أَهْدَفِ التَّئْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ.



• وَفِي ضَوْءِ هَذَا نَقْدُمُ هَذِهِ السَّلْسَلَةَ الَّتِي تُعَيِّنُ  
أَطْفَالَنَا عَلَى تَصْحِيحِ سُلُوكِيَّاتِ خَاطِنَةِ مُنْتَشِرَةٍ  
فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ السَّنِيَّةِ الصَّغِيرَةِ، مِثْلُ: رَفْضِ  
طَعَامٍ مُعَيَّنٍ بِإِصْرَارٍ دُونَ تَجَرُّبَتِهِ، وَالْاعْتِمَادُ التَّامُّ  
عَلَى الْوَالِدَيْنِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، وَعَدَمُ الْإِهْتِمَامِ  
بِالتَّفَاصِيلِ الْحَيَاتِيَّةِ الصَّغِيرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
السُّلُوكِيَّاتِ الْخَاطِنَةِ.

